



العدد (٣٧)، الجزء الاول، ديسمبر ٢٠٢٥، ص ٥٣ - ٨٧

واقع التربية الموسيقية لتنمية قيم المواطنة والاستمتاع بالتعلم لدى الأطفال في سلطنة عُمان من وجهة نظر التربويين

إعداد

أ.د/ سيف بن ناصر العمري

كلية التربية - جامعة السلطان
قابوس مسقط - سلطنة عمان

د/ ليلى بنت زاهر السالمة

كلية التربية - جامعة السلطان
قابوس، مسقط، سلطنة عمان

د/ أسماء عبد الصبور محمد حسين

كلية التربية - جامعة السلطان
قابوس مسقط - سلطنة عمان

د/ شريف محمد محمود محمد

كلية التربية والآداب - جامعة صحار
صحار - سلطنة عمان

عبد الله بن سليمان الخافري

دائرة التدريب والتأهيل، وزارة التربية والتعليم، مسقط، سلطنة عمان

واقع التربية الموسيقية لتنمية قيم المواطنة والاستمتاع بالتعلم لدى الأطفال في سلطنة عُمان من وجهة نظر التربويين^(*)

د/ أسماء حسين^(**) أ.د/ سيف العمري^(***) & د/ شريف محمد^(****) & د/ ليلى السالمية^(****) & عبد الله الغافري^(****)

ملخص

الأهداف: هدفت الدراسة إلى التعرف على واقع التربية الموسيقية في رياض الأطفال بسلطنة عُمان، ودورها في تنمية قيم المواطنة وتعزيز الاستمتاع بالتعلم لدى الأطفال، وإلى تحديد أبرز التحديات التي تواجه توظيفها، وذلك من وجهة نظر التربويين. المنهجية: استخدمت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي، وطبقت استبانة على عينة مكونة من (٦٣) تربويًا من أخصائي المناهج، ومديري المدارس، ومشرفي رياض الأطفال. النتائج: أظهرت النتائج أن واقع التربية الموسيقية جاء بدرجة "كبيرة" بمتوسط حسابي عام بلغ (٣.٩٠) وانحراف معياري (٠.٧٤٠)، كما أظهرت أن مساهمة التربية الموسيقية في تنمية قيم المواطنة كانت بدرجة "كبيرة" أيضًا بمتوسط (٣.٩٧) وانحراف معياري (٠.٧٢٩). أما دور التربية الموسيقية في تعزيز الاستمتاع بالتعلم جاء بدرجة "كبيرة" بمتوسط (٣.٩٩) وانحراف معياري (٠.٦٢٦)، مما يعكس فاعلية الموسيقى في تحسين التفاعل الاجتماعي والحالة النفسية وتنمية الإبداع لدى الأطفال. وفيما يتعلق بالتحديات، فقد تمثلت أبرزها في نقص التدريب المتخصص، وضعف الدعم الإداري، ومحدودية الوقت، وصعوبة دمج الموسيقى في المناهج، وجاءت جميعها بدرجة "كبيرة" بمتوسط عام (٣.٩٩) وانحراف معياري (٠.٥٥٢). الخاتمة: أكدت الدراسة بضرورة توفير أدوات موسيقية مناسبة، وتدريب الكوادر التربوية، وتطوير المناهج لدمج الموسيقى بشكل فعال، وتعزيز الدعم المؤسسي لتفعيل التربية الموسيقية في تنمية القيم الوطنية لدى الأطفال. بما يسهم في تحقيق أهداف رؤية عُمان ٢٠٤٠ في بناء جيل واعٍ بهويته، ومحب لوطنه.

الكلمات المفتاحية: التربية الموسيقية، قيم المواطنة والاستمتاع بالتعلم، سلطنة عُمان، التربويين

(*) هذا البحث هو أحد مخرجات المشروع البحثي الممول من كلية التربية جامعة السلطان قابوس، الرقم التعريفي للمشروع (IG/EDU/CUTM/24/02)

(**) كلية التربية، جامعة السلطان قابوس، مسقط، سلطنة عمان.

(***) كلية التربية، جامعة السلطان قابوس، مسقط، سلطنة عمان.

(****) كلية التربية والآداب، جامعة صحار، صحار، سلطنة عمان.

(****) كلية التربية، جامعة السلطان قابوس، مسقط، سلطنة عمان.

(*****) دائرة التدريب والتأهيل، وزارة التربية والتعليم، مسقط، سلطنة عمان.

The Reality of Music Education in Promoting Citizenship Values and Enjoyment of Learning Among Children in the Sultanate of Oman from the Perspective of Educators

Asmaa Mohamed & Saif Al Maamari Sherif Mahmoud
Laila Al Salmi & Abdullah Al Ghafri

Abstract

Objectives : study investigates the current state of music education in kindergartens across the Sultanate of Oman, focusing on its role in cultivating citizenship values and enhancing children's enjoyment of learning. It also aims to identify key challenges hindering its effective implementation from the perspective of educators. **Methodology :** Using a descriptive analytical methodology, the researchers surveyed 63 educational professionals, including curriculum specialists, school principals, and kindergarten supervisors. The data was collected through a structured questionnaire designed to assess perceptions of music education's impact and the obstacles it faces. **Results :** The results indicated a strong presence of music education in kindergartens, with a high overall rating (mean = 3.90). Its contribution to fostering citizenship values was similarly rated high (mean = 3.97), as was its role in increasing children's enjoyment of learning (mean = 3.99). These findings highlight music's positive influence on children's social interaction, emotional well-being, and creative development. However, the study also identified significant challenges. The most pressing issues included a lack of specialized training for educators, insufficient administrative support, limited instructional time, and difficulties integrating music into existing curricula. These challenges were consistently rated as substantial (mean = 3.99). **Conclusion :** In conclusion, the study recommends providing suitable musical instruments, enhancing teacher training, revising curricula to incorporate music more effectively, and reinforcing institutional support. These measures are essential for leveraging music education to instill national values in children, aligning with the broader goals of Oman Vision 2040 to nurture a generation proud of its identity and committed to its homeland.

Key Words: Music Education, Citizenship Values and Enjoyment of Learning, Sultanate of Oman, Educators

المقدمة:

لطالما شكّلت الموسيقى أداة ثقافية ذات تأثير عميق في بناء الفخر والاعتزاز بالهوية الوطنية، لدورها المحوري في تشكيل مشاعر الانتماء وتعزيز الروابط بين الأفراد ومجتمعاتهم. ومع الاهتمام بتعليم الموسيقى والموسيقى الشعبية المرتبطة بالتراث الإنساني حيث يتم تدريسها عبر المراحل الدراسية المختلفة وفقا للأعمار السنية التي تتناسب مع الناشئة، مما يؤهلها أن تكون وسيلة تعليمية وتربوية ثرية.

ويرى (Ho, 2014) حين يتعلم الطلبة الموسيقى الشعبية لا يجعلهم في عزلة؛ كونه يتطلب تفاعلاً بين الطلبة مع بعضهم، سواء ما يكتسبه الطلبة منها داخل الصفوف الدراسية أم من مجتمعه المحيط به، من خلال الأنشطة الرسمية وغير الرسمية.

يحرص معدو المناهج التعليمية لاختيار الأغاني التي تعكس القيم المجتمعية والإنسانية، التي تغذي وجدان الطلبة وتهذب أخلاقهم حيث تكسبهم مفاهيم الحب والتسامح، فتتسم علاقاتهم مع أسرهم وأصدقائهم ومجتمعهم بمضامينها، مما يوسع أفاق الشعور بالإنسانية ويعزز الانتماء بمجتمعه، فهي نسيج لبناء هوية الطفل لما تحمله من مكونات وجدانية وثقافية، تغدو جزءاً من ذاكرته العاطفية وتكوينه القيمي.

ونجد في العقدين الأخيرين أن مفهوم "المواطنة الفنية" برزت كفكرة تعيد النظر إلى دور التربية الموسيقية، من مجرد وسيلة لتعليم المهارات التقنية كالنوتة أو الإيقاع، إلى أداة فاعلة في تشكيل الوعي الاجتماعي وتعزيز القيم الإنسانية، فحين يتم توظيفها بفكر تربوي، تتيح فهماً أعمق للقضايا المجتمعية، مما يجعل من الموسيقى لغة للتعبير عن المشاعر وتدفع الطلبة للمشاركة في الأنشطة المجتمعية التي تساهم دمج قيم المواطنة، وتعزز من العمل المجتمعي لديهم، ليتجاوز إسهامها الإبداع الفردي إلى التأثير المجتمعي الأوسع.

في ظل الإدراك المتزايد لأهمية بناء شخصية الطفل منذ سنواته الأولى، هنالك توجه واضح إلى ترسيخ أسس التنشئة الاجتماعية السليمة، وتعزيز قيم المواطنة لدى الأطفال في مراحل الطفولة المبكرة. ويؤكد المختصون في التربية أن للموسيقى دوراً تربوياً محورياً في هذا السياق، إذ تُعدّ وسيلة فعالة لتنمية مهارات التعاون، وتعزيز الثقة بالنفس، وتشجيع الاندماج

الاجتماعي. كما تتيح الأنشطة الموسيقية، وعلى وجه الخصوص الغناء، فضاءً آمناً للطفل للتعبير عن ذاته بحرية وإبداع.

ولا يمكن إغفال الأثر العميق للموسيقى في ترسيخ الهوية الوطنية لدى الأطفال، إذ تتكامل مع الفنون التعبيرية الأخرى كالأدب، والدراما، والحركة، لتسهم في تشكيل شخصية الطفل وصقل قدراته الإبداعية. وتُعد الأغاني الوطنية والأناشيد وسيلة تعليمية فعالة، لا تقتصر على تنمية المهارات اللغوية فحسب، بل تتجاوز ذلك إلى تعزيز مشاعر الانتماء الوطني والديني، وتغذية الحس الجماعي في إطار تفاعلي ممتع. هذا التداخل بين الفن والتعليم يُضفي على العملية التربوية طابعاً حيوياً، يجعل من التعلم تجربة وجدانية ومعرفية متكاملة.

تسعى المجتمعات المعاصرة إلى إرساء أسس التنشئة الاجتماعية السليمة للأطفال، من خلال غرس قيم المواطنة في نفوسهم منذ الصغر، بهدف إعدادهم ليكونوا أفراداً أسوياء يساهمون بفاعلية في بناء مجتمعاتهم وتحقيق رفاهيتها. ويشير عدد من التربويين إلى أن الموسيقى تُعد من أبرز الوسائل التربوية التي تساهم في تشكيل شخصية الطفل إذا ما تم إدماجها في حياته منذ المراحل المبكرة (Abu Murad, 2003). ويُعد الغناء من أكثر الأنشطة الموسيقية جذباً للأطفال، لما له من أثر إيجابي في تعزيز روح الجماعة، وتنمية مهارات التعاون، وبناء الثقة بالنفس، إلى جانب مساعدته في التعبير عن ذاته وتفرغ طاقاته، مما يخفف من مشاعر الخجل والانطواء. وتُعد هذه التجربة مصدراً حقيقياً للبهجة والرضا النفسي لدى الطفل (Sobhi, 2013).

وتُعد الموسيقى من المداخل التربوية والثقافية التي تساهم بفاعلية في ترسيخ مكونات الهوية الوطنية، إذ تتكامل مع مجالات إبداعية أخرى كالفنون البصرية، والشعر، والأدب، والقصة، والدراما، والحركة، لتشكل معاً منظومة متكاملة من التعبير الثقافي (Al-Salem, 2017). ويتم توظيف هذه الفنون ضمن أنشطة تعليمية تفاعلية، غالباً ما تُمارس في مجموعات صغيرة، بما يعزز من التعلم التعاوني ويُثري التجربة التعليمية. ويُساهم هذا التكامل في تنمية جوانب متعددة من التعبير الابتكاري لدى المتعلمين، حيث يُتيح لكل مجال فني أن يرفد العملية التربوية بمدخل خاص يُنمي جانباً معيناً من شخصية الطالب، سواء على المستوى الوجداني أو المعرفي أو المهاري (Zayed, 2013). ومن خلال هذا التفاعل المتعدد الأبعاد، تصبح الموسيقى أداة فعالة في بناء الوعي الثقافي وتعزيز الانتماء الوطني بطريقة إبداعية ومؤثرة.

وتُعد الأغاني والأنشيد الوطنية من الوسائل التعليمية الغنية التي تُوظف في تنمية مهارات الأطفال اللغوية والمعرفية، لا سيما في مرحلة الطفولة المبكرة، حيث تُسهم في توسيع مفرداتهم وتعزيز قدرتهم على التعبير (Tawalbeh et al., 2010). كما تلعب هذه الأنشيد دوراً محورياً في غرس مشاعر الانتماء الوطني والقومي والديني، وإذكاء الحماس في نفوس الأطفال، من خلال ما تحمله من مضامين وجدانية وقيمية. وتُكسبهم هذه الأنشطة عدداً من الاتجاهات الإيجابية والمثل العليا، وتُثري قاموسهم اللغوي بالتعبير المحلية والعربية، مما يعزز من هويتهم الثقافية واللغوية (Albajat, 2003). كما أن الإنشاد الجماعي يُنمي روح التعاون والعمل المشترك، ويُضفي على البيئة التعليمية جواً من البهجة والتفاعل، يُخرج الطفل من النمط التقليدي للتعليم إلى تجربة أكثر حيوية ومتعة.

وقد أشار تشين وتشين (Chen & Chen, 2009) إلى أن الأغاني الوطنية تُسهم في رفع دافعية المتعلمين نحو التعلم، وتُعزز من أدائهم، كما تُمكنهم من الاستمتاع بالعملية التعليمية وتفتح أمامهم آفاقاً للإبداع. وفي السياق ذاته، يؤكد الناقة (AL-Naqah, 2016) أن الأغاني والأنشيد الوطنية تُعد وسيلة فعالة لاستثمار طاقة الأطفال ونشاطهم داخل البيئة التعليمية، حيث تُركّز على دافعيتهم الذاتية، وتُسهم في تحقيق المتعة المعرفية، إلى جانب إكسابهم ثروة لغوية ومفاهيمية غنية.

ومن البديهي لا بد أن يتحتم علينا توظيف الأعمال الموسيقية والفنية فلا يقتصر على محتواها الجمالي أو الترفيهي، بل هي ضرورة ربطها بالسياقات الثقافية والاجتماعية التي تنتمي إليها، وفقاً للرؤية الأنروبولوجية. وهذا ما شدد عليه البرعي وآخرون (٢٠١٨)، حيث أشاروا إلى أن التربية الموسيقية لا يمكن أن تنفصل عن الموروث الثقافي والاجتماعي والعائدي، فهي ليست مجرد إعادة إنتاج لتراث الأجيال السابقة، بل هي عملية تفاعلية تُجسد حواراً حياً بين الثقافات. وفي هذا الإطار، يرى بشة (٢٠١٢) أن الأصالة الموسيقية لا تتحقق من خلال التقليد، بل من خلال استلهام التجارب السابقة وتوظيفها في بناء رؤية مستقبلية تُعزز الانتماء الوطني، وترسخ قيم المواطنة، وتُعبّر عن هوية المجتمع بروح متجددة.

يُعرّف عديله (Adylah, 2012) الأغنية الوطنية بأنها "الحن الذي يتعايش مع النبض الفكري الوطني لأبناء مجتمع ما" (ص. ٢٠٤)، وهو تعريف يُبرز البعد الوجداني والفكري الذي تحمله هذه الأغاني، بوصفها وسيلة فنية تعبّر عن حب الوطن والاعتزاز بالانتماء إليه. وتُعد الأغاني الوطنية سجلاً حياً يُجسّد إنجازات الشعوب، ويُعبّر عن نضالها وآمالها وتطلعاتها، فهي وليدة الأحداث، ولسان حال المجتمعات في لحظات الفخر والتحدى.

وفي سياق الطفولة، تُعد الأغنية الوطنية للأطفال أحد أبرز أشكال الفلكلور الثقافي والحضاري، الذي تنتقل قيمه من جيل إلى آخر، مستلهماً من الماضي أصالته، ومستفيداً من الحاضر بما يتيح من أدوات تكنولوجية تُسهم في نشر هذا التراث على نطاق واسع (Obeidat & Obeidat, 2020). وتتميّز الأغاني الوطنية بطابعها المحلي، حيث تختلف في كلماتها وألحانها بحسب الخصائص التاريخية والجغرافية لكل بلد. ففي سلطنة عُمان، على سبيل المثال، يعكس تنوع البيئات الطبيعية - من صحاري وجبال وسواحل ووحدات زراعية - ثراءً فنياً انعكس في تنوع الأغاني الشعبية، التي أبدع فيها العُمانيون منذ القدم، ووجّهوها لأطفالهم كوسيلة للتربية والتسلية (Al-Kathiri, 2010).

وقد ارتبطت الأغاني الوطنية في عُمان بأنماط الحياة المختلفة؛ فتميّزت أهازيج المناطق الساحلية بموضوعات الغوص والتجارة، بينما عبّرت الأغاني الصحراوية عن قيم الشجاعة والكرم والدفاع عن القبيلة. أما في المناطق الزراعية، فقد ارتبطت الأهازيج بمواسم المطر والحصاد، مما أضفى على الأغاني الوطنية طابعاً بيئياً وثقافياً متنوعاً، انعكس في مفرداتها وألحانها، وتوارثته الأجيال جيلاً بعد جيل (Hussein & Al-Maamari, 2023).

كما ارتبطت هذه الأغاني بالألعاب الشعبية، حيث استُخدمت الأهازيج كوسيلة لبث الحماس والتشجيع أثناء اللعب، مما أضفى على النشاطات الطفولية طابعاً ترفيهياً وتعليمياً في آنٍ واحد. وقد ساهم هذا التداخل بين الفن واللعب في بناء مجتمعات قوية، تتسم بالقيم الإنسانية والدينية والوطنية (Al-Hajri, 2016) وهنا يبرز دور معلم التربية الموسيقية كحلقة وصل بين الفلكلور الشعبي والطلبة، من خلال تنظيم أنشطة موسيقية تُدمج فيها الأغاني الوطنية بالألعاب الشعبية، بما يُسهم في تنمية شخصية الطفل، وتهذيب سلوكياته، وضبط انفعالاته ضمن بيئة تعليمية متكاملة (Abdel-Aleem, 2016).

ومع ذلك، لا تخلو عملية نقل التراث الموسيقي وتضمينه في المناهج التعليمية من تحديات، أبرزها النظرة النمطية إلى التقليديين باعتبارهم غير قادرين على مواكبة الأدوات الحديثة في التعليم، رغم أن استمرارية التراث تعتمد بدرجة كبيرة على مهاراتهم الإبداعية (Al-Kathiri, 2010). ويُعد التفاعل الشفهي، القائم على الملاحظة والتجربة، من أهم الوسائل التي يجب الحفاظ عليها، إلى جانب توظيف الوسائط السمعية والبصرية الحديثة التي تُعيد إنتاج العمل الفني بجودة عالية. كما أن تطوير الآلات الموسيقية وتكييفها لتلبية احتياجات المؤلفين والعازفين يُعد ضرورة لتوسيع التجربة الموسيقية وتعميقها.

وفي هذا السياق، يواجه المعلم تحديات تتعلق بتكييف الأغاني الوطنية لتناسب مع بيئة الصف، خاصة في ظل السياقات التدريسية التقليدية التي قد لا تتسجم مع طبيعة هذه الأغاني كوسيلة تعليمية. لذا، فإن نجاح توظيف الأغاني الوطنية في التربية الموسيقية يتطلب مرونة في تصميم الأنشطة، وتطوير أدوات تقييم تتماشى مع طبيعة هذا النوع من التعلم (Hanson, 2013).

أشار تقاحة وآخرون (٢٠٢٠) إلى وجود تحديات ملحوظة تواجه الطلبة في تعلم التربية الموسيقية، حيث كشفت نتائج دراستهم أن ما نسبته ٨٠٪ من طلبة المرحلة الإعدادية يفتقرون إلى الوعي بالثقافة الموسيقية، في حين أظهرت النتائج أن ٧٠٪ من أولياء الأمور لا يُبدون اهتمامًا بتحفيز مواهب أبنائهم الموسيقية، بل يعتبرونها مضيعة للوقت الدراسي. كما أظهرت الدراسة أن ٩٠٪ من الطلبة يفضلون الاستماع إلى أغاني المهرجانات، التي غالبًا ما تحمل مضامين لا تتسجم مع القيم الوطنية. وتُبرز هذه النتائج حجم التأثير الذي يُمارسه الغزو الموسيقي الغربي على الموروث الموسيقي العربي الأصيل، بما يحمله من قيم واتجاهات تُعزز ارتباط الفرد بمجتمعه وهويته الثقافية.

إن نقل التجربة الفنية الإبداعية، بما تحمله من هوية تراثية، إلى الأجيال الجديدة، لن يُحقق أهدافه المرجوة ما لم يُدعم ببحوث متخصصة تُعنى باكتشاف الخصائص الفنية والثقافية للموسيقى، سواء على مستوى التكوين اللحني، أو الأداء الغنائي والآلي، أو تقنيات صناعة الآلات الموسيقية. ويُعد تطوير منهجية تعليمية قائمة على هذه المعرفة شرطًا أساسيًا لفتح آفاق

الإبداع أمام المتعلم، وتنمية مداركه النظرية والتطبيقية، بما يضمن استمرارية التجربة الفنية وتطورها (Musvoto, 2009).

لذا تبرز الحاجة الملحة إلى تضمين التراث الموسيقي، وخاصة المحلي، في المناهج التعليمية، باعتباره ركيزة أساسية في التنمية الاجتماعية والثقافية والتعليمية. ويتطلب هذا التوجه تضافر جهود جميع مؤسسات التنمية، وتوظيف أدواتها الحديثة إلى جانب عناصر التراث، من أجل بناء حاضر متجذر في الأصالة، ومستقبل منفتح على التجديد. وعلى الرغم من أن دول الخليج العربي تبنت سياسات معقولة في هذا المجال، إلا أن تطبيقاتها غالباً ما تظل محصورة ضمن حدودها السياسية، وتعتمد على أساليب وصفية وتعريفية لعناصر التراث، مما يستدعي إعادة تقييم هذه السياسات، وإعادة رسم توجهاتها الحضارية بما يتماشى مع المتغيرات المعاصرة. ويبدأ ذلك بإعادة الاعتبار للغة العربية عموماً، وللغة الموسيقية المحلية على وجه الخصوص، باعتبارها جزءاً لا يتجزأ من الهوية الثقافية.

يُعتبر التراث الموسيقي الوطني جزءاً لا يتجزأ من الهوية الثقافية لأي مجتمع. في سلطنة عمان، يلعب التراث الموسيقي دوراً حيوياً في تعزيز الشعور بالهوية والمواطنة، خاصة لدى الأطفال. يُسهم التراث الموسيقي في تعريف الأطفال بتاريخهم وثقافتهم، مما يعزز شعورهم بالانتماء والفخر بوطنهم. الأغاني والألحان التقليدية تُعتبر وسيلة فعّالة لنقل القيم والمبادئ الوطنية (Ibrahim Salim, 2022).

من خلال الاستماع إلى الموسيقى الوطنية والمشاركة في الأنشطة الموسيقية، يتعلم الأطفال أهمية الولاء للوطن والاعتزاز به. تُظهر الدراسات أن الموسيقى الوطنية تُعزز من مشاعر الانتماء والولاء لدى الأطفال (Abu al-Hamael, 2019). الموسيقى تُساعد الأطفال على التعبير عن مشاعرهم وتطوير مهاراتهم الاجتماعية. الأنشطة الموسيقية الجماعية تُعزز من روح التعاون والعمل الجماعي بين الأطفال (Abu al-Nour and Mohammed, 2019).

تُعتبر الموسيقى وسيلة فعّالة لإدخال المتعة والسرور في نفوس الأطفال، مما يُسهم في تحسين تجربتهم التعليمية بشكل عام (Abu Khatlah, 2005). تُساعد الأنشطة الموسيقية في رياض الأطفال على تعزيز الهوية الوطنية من خلال ترديد الأناشيد الوطنية والمشاركة في

الفعاليات الموسيقية التي تُعبر عن التراث الوطني (Abu Zayd, 2018). وتُسهم الأنشطة الموسيقية في تنمية الذكاء الموسيقي لدى الأطفال، مما يُعزز من قدراتهم الإبداعية والفكرية (Abish, 2021).

يجب تضمين الموسيقى الوطنية في المناهج الدراسية لمرحلة رياض الأطفال، بحيث يتعرف الأطفال على التراث الموسيقي منذ سن مبكرة (Ahmed, 2021). وتنظيم الفعاليات الموسيقية التي تُعبر عن التراث الوطني يُسهم في تعزيز الشعور بالهوية والمواطنة لدى الأطفال. كما يجب توفير دورات تدريبية للمعلمين حول كيفية استخدام الموسيقى في تعزيز الهوية الوطنية لدى الأطفال (Al-Nabhani, 2023).

يُعتبر استثمار التراث الموسيقي الوطني في تعزيز الشعور بالهوية والمواطنة لدى الأطفال وأطفال الروضة في سلطنة عمان خطوة مهمة نحو بناء جيل واعٍ ومعتز بثقافته وهويته الوطنية. من خلال دمج الموسيقى في المناهج الدراسية وتنظيم الفعاليات الموسيقية، يمكن تحقيق هذا الهدف بشكل فعال (Al-Kathiri, 2005).

وانطلاقاً من هذه الرؤية، فإن من الضروري أن يُعيد واضعو المناهج الدراسية، وخبراء التربية الموسيقية على وجه التحديد، النظر في أهداف هذه المناهج ومحتواها واستراتيجيات تنفيذها، وآليات تقويم مخرجاتها. ويجب أن يتم ذلك في ضوء متطلبات ترسيخ المواطنة لدى الطلبة منذ المراحل المبكرة، بدءاً من رياض الأطفال وحتى المراحل اللاحقة إلى ما بعد التعليم الأساسي، بما يضمن الحفاظ على الهوية الثقافية الوطنية، وتعزيز القيم الإيجابية، وتنمية الوعي بالتراث، وتوظيف الإمكانيات المتاحة لبناء شخصية وطنية قادرة على مواجهة التغيرات المحلية، والإقليمية، والعالمية بثقة، ووعي.

مشكلة الدراسة:

تزخر سلطنة عُمان بتراث موسيقي غني ومتنوع، يعكس عمقها الحضاري وتعدّد بيئاتها الثقافية. وقد قامت اللجنة الوطنية العُمانية للتربية والثقافة والعلوم بدور محوري في إبراز هذا التراث على المستوى العالمي، من خلال التعاون مع منظمة اليونسكو، حيث ساهمت في تسجيل عدد من مفردات التراث الثقافي غير المادي العُماني، مثل: فن البرعة (٢٠١٠)، فن

العازي والتغرد (٢٠١٢)، فن العيالة (٢٠١٤)، فن الرزفة (٢٠١٥)، المجالس والقهوة العربية (٢٠١٥)، وعرضة الخيل والإبل (٢٠١٨) (اللجنة الوطنية العُمانية، <https://onc.om>). ويُعد هذا الإنجاز تنويجاً للجهود الوطنية في الحفاظ على الهوية الثقافية، ويُبرز البُعد الإنساني والعالمي للتراث العُماني بوصفه جزءاً من التراث البشري المشترك.

ويُعزز هذا التوجه الحاجة إلى رفع الوعي المجتمعي، لا سيما لدى الأجيال الناشئة، بأهمية الحفاظ على هذا الإرث الثقافي، وتقدير دور الممارسين وأصحاب المصلحة في صونه ونقله. وهنا تبرز أهمية التربية في تنمية شعور المتعلم بالفخر والاعتزاز بما خلفه الأجداد من تراث ثقافي وتاريخي، وتعليمه سبل المحافظة عليه (Ministry of Education, 2021). وتُترجم هذه الجهود نص المادة (١٦) من النظام الأساسي للدولة، الصادر بالمرسوم السلطاني رقم (٢٠٢١/٦)، والتي تنص على التزام الدولة بحماية تراثها الوطني المادي وغير المادي (Ministry of Legal Affairs, 2021). كما تتسجم مع رؤية عُمان ٢٠٤٠ التي تؤكد على بناء "مجتمع معتر بهويته وثقافته وملتمزم بمواطنته" (Vision Document, 2019).

وفي هذا الإطار، تُعد الموسيقى المعاصرة وسيلة فعالة للتعبير عن الفلكلور الشعبي، بما يُسهم في تنمية قيم المواطنة والانتماء. وتشير نتائج دراسة منصور (٢٠١٥) إلى أن ممارسة الأنشطة الموسيقية تُسهم في تنمية السلوكيات الحياتية لدى الأطفال، سواء على المستوى المعرفي أو الأدائي. كما أظهرت دراسات أخرى (Khalil, 2021; Abdel-Hafiz, 2011; Abu al-Majd et al., 2021) أن استخدام الأغاني الشعبية الموروثة يُسهم في تحسين سلوكيات الأطفال، وضبط انفعالاتهم، وتنمية قدراتهم اللغوية والحركية، فضلاً عن دورها في علاج بعض الاضطرابات النفسية والانفعالية.

وتتجلى أهمية التربية الموسيقية في قدرتها على بناء شخصية الطفل، من خلال ربطه بجذوره الثقافية، وتنمية تنوقه الفني، ومساعدته على التفاعل مع مستجدات العصر دون أن يفقد هويته. ومن هذا المنطلق، فإن الرؤية الثقافية لأهداف التربية الموسيقية، كما وردت في رؤية عُمان ٢٠٤٠، تُبرز أهمية استثمار دور معلم الموسيقى كحلقة وصل بين التراث الشعبي والطلبة، بما يُسهم في تعزيز الهوية الوطنية وتنمية الوعي الثقافي (Al-Burai et al., 2018; Hussein, 2021).

أهداف الدراسة:

الهدف الرئيس من هذه الدراسة التعرف على واقع التربية الموسيقية في رياض الأطفال بسلطنة عُمان ومدى تضمين "الأغاني الوطنية المشتقة من الفلكلور الشعبي العُماني" في تنمية قيم المواطنة وتعزيز الاستمتاع بالتعلم لدى أطفال الروضة في سلطنة عُمان. ويتفرع من هذا الهدف العام الأهداف الفرعية التالية:

- ١- التعرف على واقع التربية الموسيقية في رياض الأطفال بسلطنة عُمان.
- ٢- تحليل مدى مساهمة التربية الموسيقية في تنمية قيم المواطنة لدى الأطفال.
- ٣- تحليل دور التربية الموسيقية في تعزيز الاستمتاع بالتعلم لدى الأطفال.
- ٤- رصد التحديات التي تواجه المعلمات في توظيف التربية الموسيقية لأغراض تربوية.
- ٥- اقتراح توصيات لتطوير التربية الموسيقية بما يخدم الهوية الوطنية والاستمتاع بالتعلم.

أهمية الدراسة:

تكتسب هذه الدراسة أهميتها من تركيزها على مرحلة الطفولة المبكرة، وهي مرحلة حاسمة في تشكيل شخصية الطفل وتنمية مهاراته الإدراكية والاجتماعية والعاطفية. فقد أكدت العديد من الدراسات أن التربية الموسيقية تُعد من الوسائل الفعالة في دعم النمو الشامل للطفل، حيث تساهم في تعزيز الذكاء العاطفي والاجتماعي، وتنمية مهارات التواصل والتعبير، وتوفير بيئة تعليمية ممتعة ومحفزة (Taylor & Boyer, 2020).

كما أن هذه الدراسة تتماشى مع التوجهات التربوية الحديثة التي تدعو إلى دمج الفنون في المناهج التعليمية، لما لها من دور في تعزيز الهوية الثقافية والوطنية، وتطوير مهارات التفكير الإبداعي والنقدي لدى الأطفال. وقد أظهرت نتائج الأبحاث أن التعلم القائم على اللعب والموسيقى يحقق نتائج تعليمية أعمق وأكثر استدامة مقارنة بالتعليم التقليدي، كما يعزز من دافعية الأطفال للتعلم ويزيد من تفاعلهم داخل الصف (Pyle & Danniels, 2017).

ويرى الشهراني والشنواني (٢٠٢٤) أن تعليم الموسيقى في مرحلة الطفولة المبكرة يساهم بشكل كبير في تعزيز الهوية الوطنية، من خلال إدخال المتعة والسرور في نفوس الأطفال، والمشاركة في الأناشيد الوطنية، مما يعزز من ارتباطهم بثقافتهم ومجتمعهم.

وتسعى الدراسة أيضًا إلى تقديم توصيات عملية لتطوير المناهج والأنشطة الموسيقية بما يخدم القيم الوطنية ويعزز من استمتاع الأطفال بالتعلم، وهو ما يتفق مع ما أشار إليه جاد الله (٢٠١٢) بأن التربية الموسيقية تُعد وسيلة فعالة في تنمية الذكاء العاطفي والاجتماعي والإبداعي لدى الأطفال، وتسهم في بناء شخصية متكاملة ومتوازنة.

وتأتي أهمية هذه الدراسة أيضًا من كونها تسعى إلى تقديم توصيات عملية قابلة للتطبيق في الميدان التربوي، بما يسهم في تطوير برامج رياض الأطفال في سلطنة عُمان، ويعزز من تحقيق أهداف رؤية عُمان ٢٠٤٠ التي تركز على بناء جيل واعٍ بهويته، مبدع في تفكيره، ومحب لوطنه.

وأخيرًا، تفتح هذه الدراسة المجال أمام دراسات لاحقة تهدف إلى تصميم وحدات تعليمية موسيقية متخصصة، تستند إلى الفلكلور المحلي وتخدم أهداف الهوية والمواطنة، مما يعزز من الاهتمام البحثي والتربوي بالتربية الموسيقية في السياق العُماني والعربي بشكل عام.

أسئلة الدراسة:

- ١- ما واقع التربية الموسيقية المقدمة في رياض الأطفال بسلطنة عُمان من حيث الأهداف والمحتوى والأنشطة من وجهة التربويين؟
- ٢- إلى أي مدى تسهم التربية الموسيقية في تنمية قيم المواطنة لدى الأطفال من وجهة نظر التربويين؟
- ٣- ما دور التربية الموسيقية في تعزيز الاستمتاع بالتعلم لدى الأطفال من وجهة نظر التربويين؟
- ٤- ما أبرز التحديات عند توظيف التربية الموسيقية لتنمية القيم الوطنية من وجهة نظر التربويين؟

محددات الدراسة:

اقتصرت الدراسة على المحددات التالية:

- الحدود الموضوعية: "قيم المواطنة والاستمتاع بالتعلم" موجه لأطفال الروضة

- الحدود المكانية: محافظة مسقط في سلطنة عُمان.
- الحدود الزمانية: ٢٠٢٤ م.
- الحدود البشرية: عينة من التربويين المعنيين بمدارس رياض الأطفال والبالغ عددهم (٦٣) تربوي.

التعريف بالمصطلحات

الأغاني الوطنية:

ويعرفها إسماعيل (٢٠١٥) اصطلاحاً بأنها: "لون من ألوان الغناء يعايش النبض الفكري ويتعمق في الأحداث والأفراح والانتصارات التي يواجهها الوطن مما يلهب حماس المؤدي ويعكس انفعالاته على المستمعين" (ص. ٧٣).

ويعرفها الباحثون إجرائياً بأنها: نوع من أنواع الموروث الشعبي العُماني، والتي يعبر بها عن حبه لوطنه ويفخر بإنجازاته وحضارته في الماضي والحاضر والمستقبل.

الفلكلور الشعبي:

ويعرفه الخفاجي (٢٠١٢) اصطلاحاً بأنه: "دراسة حياة الإنسان وما يتعلق به كفرد أو جماعة من علوم وفنون وآداب وعقائد وعادات يرى فيها الشعب نفسه" (ص. ٢٢٠).

ويعرفه الباحثون إجرائياً بأنها: كل ما تناقله الأبناء عن الأجداد والآباء من التراث العُماني الأصيل عامةً، والأغاني الوطنية خاصةً، لتنمية الهوية الوطنية لدى أطفال الروضة.

المواطنة:

ويعرفها سلمان (٢٠٢٣) اصطلاحاً بأنها: "المساواة بين أفراد المجتمع في الحقوق والواجبات بحيث لا يطغى أحدهما على الآخر" (ص. ٦٨١).

ويعرفها الباحثون إجرائياً بأنها: قيم حب الوطن التي يجب أن تعزز من خلال التربية الموسيقية في أطفال الروضة بالأغاني الوطنية.

مراجعة الأدبيات

١- أحمد وآخرون (٢٠٢١) أجروا دراسة بعنوان "تأثير الأغاني المعاصرة المقدمة في الوسائط المرئية لإكساب بعض مفاهيم الانتماء والمواطنة لطفل الروضة"، وهدفت إلى قياس فاعلية برنامج مقترح لتنمية مفاهيم المواطنة والانتماء لدى أطفال الروضة باستخدام الأغاني المعاصرة عبر الوسائط المرئية. استخدمت الدراسة المنهج شبه التجريبي على عينة مكونة من (٣٠) طفلاً وطفلة من مدرسة القومية العربية الخاصة بمحافظة القاهرة. وأظهرت النتائج فاعلية البرنامج في تحسين مفاهيم المواطنة لدى المجموعة التجريبية مقارنة بالمجموعة الضابطة، وأوصت الدراسة بتدريب معلمات الروضة على استخدام الأغاني الوطنية في التعليم، وتدعيم برامج الأطفال بأنشطة غنائية تربوية.

٢- حسين (٢٠٢١) تناولت في دراستها "دور أغاني الأطفال الشائعة في تعميق الهوية المصرية لدى طفل رياض الأطفال" أثر الأغاني الشائعة في تعزيز الهوية الوطنية. استخدمت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي والتجريبي على عينة من (٧٢) طفلاً من مدرسة فاروق الباز الرسمية للغات بمحافظة السويس. وأظهرت النتائج أن الأغاني الوطنية تساهم في تحقيق أهداف العملية التعليمية، وتُعزز الهوية الوطنية لدى الأطفال منذ سن مبكرة.

٣- عبيدات وعبيدات (٢٠٢٠) قدّما دراسة بعنوان "أثر توظيف الأغاني والأشعار الوطنية في تدريس التربية الوطنية والمدنية على ترسيخ القيم الوطنية لدى الطلبة"، وهدفت إلى قياس أثر استخدام الأغاني الوطنية في ترسيخ القيم الوطنية. استخدمت الدراسة المنهج شبه التجريبي على عينة من (٦٦) طالبة، وأظهرت النتائج فروقاً دالة إحصائية لصالح المجموعة التجريبية، وأوصت الدراسة بتوظيف الأغاني كمدخل فاعل في تدريس التربية الوطنية والمدنية.

٤- Ho (٢٠١٩) أجرى دراسة بعنوان "تعليم المواطنة وتعليم الموسيقى: استكشاف مفترق الطرق بين العولمة والتوطين في تايوان"، هدفت إلى تحليل العلاقة بين تعليم الموسيقى وتعزيز المواطنة في ظل العولمة. استخدم الباحث منهج التحليل النوعي لمحتوى الوثائق

الرسمية والكتب المدرسية، وأظهرت النتائج أن الموسيقى تُستخدم كوسيلة لترسيخ الهوية الوطنية، رغم إدراج الموسيقى الصينية التقليدية في المناهج.

٥- Parrasiz & Kervancioglu (٢٠١٧) قدّما دراسة بعنوان "تضمين الأغاني الوطنية في مناهج التربية الموسيقية لمقاطعة إيرزورم في تركيا"، وهدفت إلى تحليل مستوى تضمين الأغاني الوطنية في كتب التربية الموسيقية للمرحلتين الأساسية والمتوسطة. استخدمت الدراسة تحليل المحتوى لعينة مكونة من (٢٤٠) أغنية وطنية، وأظهرت النتائج أن مستوى التضمين كان منخفضاً، وأوصت الدراسة بزيادة الاهتمام بالأغاني الوطنية في المناهج.

٦- إسماعيل (٢٠١٥) تناولت في دراستها "دور الأغاني الوطنية المصورة في إكساب الأطفال المفاهيم السياسية: دراسة ميدانية"، أثر الأغاني الوطنية المصورة على المفاهيم السياسية لدى الأطفال. استخدمت المنهج الوصفي على عينة من (٤٠٠) طفل تتراوح أعمارهم بين ١٢ و ١٥ سنة بمحافظة القاهرة، وأظهرت النتائج فروقاً دالة لصالح الذكور في اكتساب المفاهيم السياسية.

٧- صبحي (٢٠١٣) أجرت دراسة بعنوان "برنامج مقترح باستخدام الأناشيد والأغاني المدرسية في إكساب قيم المواطنة لتلاميذ الحلقة الثانية من التعليم الأساسي"، وهدفت إلى قياس فاعلية البرنامج في تعزيز قيم المواطنة. استخدمت الدراسة المنهج شبه التجريبي على عينة من (٢٠) طالباً من مدرسة الجمهورية الإعدادية للبنات، وأظهرت النتائج فاعلية البرنامج في تحسين معرفة التلاميذ بقيم المواطنة، وأوصت بإدراج الأناشيد المقترحة ضمن مقررات التربية الموسيقية.

٨- أبو المجد وآخرون (٢٠١١) قدّموا دراسة بعنوان "الموسيقى وأهميتها في علاج الاضطرابات السلوكية لدى أطفال الروضة"، وهدفت إلى قياس فاعلية برنامج موسيقي في معالجة المشكلات السلوكية. استخدمت الدراسة المنهج شبه التجريبي على عينة من (٦٠) طفلاً وطفلة من محافظة بورسعيد، وأظهرت النتائج فاعلية البرامج الموسيقية في تحسين الجوانب النفسية والسلوكية، وأوصت بتصميم برامج موسيقية علاجية محبة للأطفال.

إجراءات البحث:

تم تنفيذ هذه الدراسة وفق سلسلة من الإجراءات المنهجية التي تضمن تحقيق أهدافها بدقة وموضوعية. وقد بدأت الإجراءات بـ:

١- تحديد مشكلة الدراسة وصياغة أهدافها وأسئلتها، بناءً على مراجعة الأدبيات التربوية والدراسات السابقة ذات الصلة بمجال التربية الموسيقية ومرحلة الطفولة المبكرة.

٢- تصميم أداة الدراسة (الاستبانة)، والتي تم بناؤها في ضوء الأهداف المحددة، وتضمنت ستة محاور رئيسية تغطي الجوانب المتعلقة بواقع التربية الموسيقية، وقيم المواطنة، والاستمتاع بالتعلم، والتحديات، والمقترحات التطويرية.

٣- عرض الاستبانة على مجموعة من المحكمين المتخصصين في مجالات التربية ورياض الأطفال والمناهج وطرق التدريس، وذلك للتحقق من صدقها الظاهري ومناسبتها لأهداف الدراسة، وتم إجراء التعديلات اللازمة بناءً على ملاحظاتهم.

٤- تطبيق الاستبانة على عينة الدراسة المكونة من (٦٣) من التربويين المعنيين برياض الأطفال في سلطنة عُمان، تم اختيارهم بطريقة عشوائية من عدد من المؤسسات الحكومية والخاصة.

٥- جمع البيانات وتحليلها باستخدام الأساليب الإحصائية المناسبة، مثل المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية، وذلك للكشف عن اتجاهات المعلمات نحو التربية الموسيقية، وتحليل التحديات والمقترحات التطويرية.

٦- صياغة النتائج ومناقشتها في ضوء الأدبيات والدراسات السابقة، وتقديم توصيات عملية قابلة للتطبيق في الميدان التربوي.

منهجية الدراسة:

اعتمدت هذه الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي، وذلك لملاءمته لطبيعة أهداف الدراسة التي تسعى إلى تشخيص واقع التربية الموسيقية في رياض الأطفال بسلطنة عُمان، وتحليل مدى مساهمتها في تنمية قيم المواطنة وتعزيز الاستمتاع بالتعلم لدى الأطفال. ويُعد هذا المنهج مناسباً لدراسة الظواهر التربوية كما هي في الواقع، وتحليلها كما تظهر في الميدان، دون التدخل في متغيراتها.

وقد تم استخدام الاستبانة كأداة رئيسية لجمع البيانات من التربويين، حيث تم تصميمها بعناية لتغطي المحاور التالية:

- ١- البيانات العامة.
 - ٢- واقع التربية الموسيقية في رياض الأطفال.
 - ٣- مساهمة التربية الموسيقية في تنمية قيم المواطنة.
 - ٤- دور التربية الموسيقية في تعزيز الاستمتاع بالتعلم.
 - ٥- التحديات التي تواجه معلمات رياض الأطفال في توظيف التربية الموسيقية.
 - ٦- مقترحات لتطوير التربية الموسيقية بما يخدم الهوية الوطنية.
- تم توزيع الاستبانة على عينة مكونة من (٦٣) من التربويين بمختلف محافظات سلطنة عُمان، وتم تحليل البيانات باستخدام الأساليب الإحصائية المناسبة مثل المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية، وذلك لتحديد اتجاهات التربويين لواقع التربية الموسيقية، والكشف عن الفروق والتحديات، وتقديم توصيات تطويرية مبنية على نتائج واقعية.

عينة الدراسة:

أولاً: توزيع عينة الدراسة حسب المسمى الوظيفي

جدول (١)

يوضح توزيع عينة الدراسة من التربويين حسب المسمى الوظيفي

النسبة المئوية	العدد	المؤهل العلمي
١٧,٤٪	١١	أخصائي مناهج رياض الأطفال
٤٢,٨٪	٢٧	مشرف رياض الأطفال
٣٩,٧٪	٢٥	مدير مدرسة رياض الأطفال

يوضح جدول رقم (١) توزيع عينة الدراسة من التربويين حسب المسمى الوظيفي، حيث يتبين أن النسبة الأكبر من العينة كانت من مشرفي رياض الأطفال بنسبة ٤٢.٨ % (٢٧ تربوياً)، مما يعكس أهمية دورهم الإشرافي في تقييم واقع التربية الموسيقية في الميدان.

يليهام مديرو مدارس رياض الأطفال بنسبة %٣٩.٧ (٢٥ تربويا)، وهو ما يشير إلى اهتمام الدراسة برؤية القيادات الإدارية في رياض الأطفال. أما أخصائيو مناهج رياض الأطفال فقد شكلوا النسبة الأقل بواقع %١٧.٤ (١١ تربويا)، إلا أن مشاركتهم تضيف بعداً نوعياً مهماً نظراً لخبرتهم في تصميم وتطوير المناهج، بما في ذلك التربية الموسيقية. تعكس هذه التوزيعات تنوعاً وظيفياً يثري نتائج الدراسة من خلال تعدد وجهات النظر حول واقع التربية الموسيقية في رياض الأطفال بسلطنة عُمان.

ثانياً: توزيع عينة الدراسة حسب المؤهل العلمي

جدول (٢)

يوضح توزيع عينة الدراسة من التربويين حسب المؤهل العلمي

المؤهل العلمي	العدد	النسبة المئوية
دراسات عليا	١٦	%٢٥,٤٠
بكالوريوس	٣٥	%٥٥,٦
دبلوم عالي	١٢	%١٩

يُظهر جدول رقم (٢) توزيع عينة الدراسة من التربويين حسب المؤهل العلمي، حيث يتضح أن الغالبية العظمى من التربويين يحملون درجة البكالوريوس بنسبة %٥٥.٦ (٣٥ تربويا)، مما يعكس أن معظم الكوادر التربوية العاملة في مجال رياض الأطفال يمتلكون تأهيلاً أكاديمياً متوسطاً يؤهلهم للعمل الميداني والإشرافي. تليهم فئة الحاصلين على دراسات عليا (ماجستير أو دكتوراه) بنسبة %٢٥.٤ (١٦ تربويا)، وهي نسبة مهمة تُضفي بعداً علمياً وتحليلياً أعمق على نتائج الدراسة. أما الحاصلون على دبلوم عالٍ فقد شكّلوا %١٩ (١٢ تربويا)، مما يشير إلى وجود شريحة من التربويين ذوي التأهيل المتوسط المتخصص خاصة عند مديرو مدارس رياض الأطفال. ويُظهر هذا التوزيع تنوعاً في الخلفيات الأكاديمية للمشاركين، مما يعزز مصداقية الدراسة ويُثري تحليل واقع التربية الموسيقية من زوايا متعددة.

ثالثاً: توزيع عينة الدراسة حسب سنوات الخبرة

جدول (٣)

يوضح توزيع لعينة الدراسة من التربويين حسب سنوات الخبرة

سنوات الخبرة	العدد	النسبة المئوية
أقل من ٥ سنوات	٩	١٤.٣%
من ٥ إلى ١٠ سنوات	٣٨	٦٠.٣%
أكثر من ١٠ سنوات	١٦	٢٥.٤%

يعرض جدول رقم (٣) توزيع عينة الدراسة من التربويين حسب سنوات الخبرة، ويتضح أن النسبة الأكبر من المشاركين يمتلكون خبرة تتراوح بين ٥ إلى ١٠ سنوات، بنسبة ٦٠.٣% (٣٨ تربويًا)، مما يشير إلى أن غالبية العينة يتمتعون بخبرة ميدانية متوسطة تُمكنهم من تقديم تقييمات واقعية وموضوعية حول واقع التربية الموسيقية في رياض الأطفال. تليهم فئة التربويين ذوي الخبرة التي تزيد عن ١٠ سنوات بنسبة ٢٥.٤% (١٦ تربويًا)، وهي فئة يُتوقع أن تقدم رؤى معمقة مبنية على تراكم الخبرات الطويلة. أما المشاركون الأقل خبرة (أقل من ٥ سنوات) فقد شكّلوا ١٤.٣% (٩ تربويين)، مما يعكس وجود وجهات نظر حديثة قد تكون أكثر ارتباطًا بالاتجاهات التربوية المعاصرة. ويُظهر هذا التوزيع توازنًا جيدًا بين الخبرات المختلفة، مما يتوقع منه أن يُثري نتائج الدراسة بتنوع في الرؤى والتجارب المهنية.

أداة الدراسة:

تم بناء الاستبانة خصيصًا لتحقيق أهداف الدراسة المتعلقة بواقع التربية الموسيقية في رياض الأطفال بسلطنة عُمان، ودورها في تنمية قيم المواطنة وتعزيز الاستمتاع بالتعلم. وقد تم تصميمها بعد مراجعة الأدبيات التربوية والدراسات السابقة ذات الصلة، بما يتوافق مع متطلبات رؤية عُمان ٢٠٤٠، ومعايير البحث العلمي.

وقد تم بناء البنود باستخدام مقياس ليكرت الخماسي (أوافق بشدة، أوافق، محايد، لا أوافق، لا أوافق بشدة)، لقياس اتجاهات التربويين بدقة وموضوعية.

صدق أدوات الدراسة:

تم عرض الاستبانة على مجموعة من المحكمين المتخصصين في مجالات التربية الموسيقية، والمناهج وطرق التدريس، ورياض الأطفال، للتأكد من مناسبة البنود لأهداف الدراسة، وشمولها للمجالات المستهدفة، وخلوها من الغموض أو التكرار. وقد تم تعديل بعض البنود بناءً على ملاحظاتهم.

ثبات أدوات الدراسة:

تم حساب معامل الثبات باستخدام معامل كرونباخ ألفا (Cronbach's Alpha) لكل محور من محاور الاستبانة، وقد أظهرت النتائج أن جميع المحاور تجاوزت الحد المقبول (٠.٧٠)، مما يدل على تمتع الأداة بدرجة عالية من الثبات والاتساق الداخلي.

طرق تحليل البيانات:

تم استخدام التكرار، النسب المئوية، المتوسطات الحسابية، الانحراف المعياري، واستخدام برنامج التحليل الإحصائي (SPSS) بإجراء اختبارات للعينات الزوجية، ويوضح الجدول (٤) مقياس الحكم على أدوات الدراسة.

جدول (٤)**مقياس الحكم على أدوات الدراسة**

درجة الموافقة	الدرجة	المتوسط الحسابي	اتجاه الموافقة
موافق بشدة	٥	٤.٣ إلى ٥	كبير جداً
موافق	٤	٣.٣ إلى ٤.٢	كبير
إلى حد ما (محايد)	٣	٢.٣ إلى ٣.٢	متوسط
غير موافق	٢	١.٣ إلى ٢.٢	قليل
غير موافق بشدة	١	١ إلى ١.٢	قليل جداً

نتائج الدراسة:

إجابة السؤال الأول: ما واقع التربية الموسيقية المقدمة في رياض الأطفال بسلطنة عُمان من حيث الأهداف والمحتوى والأنشطة من وجهة نظر التربويين؟
للإجابة على السؤال الأول تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية، والجدول رقم (٥) يوضح نتائج الاستبانة.

جدول (٥)

يوضح نتائج استبانة واقع التربية الموسيقية المقدمة في رياض الأطفال بسلطنة عُمان من حيث الأهداف والمحتوى والأنشطة من وجهة نظر التربويين

م	واقع التربية الموسيقية في رياض الأطفال	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الرتبة	اتجاه الموافقة
٢	تتوفر أدوات موسيقية مناسبة في الروضة.	٤,١٤	٩٥٧.	١	كبير
٣	يتم تخصيص وقت كافٍ لأنشطة الموسيقى أسبوعياً.	٣,٩٧	٨٥٢.	٢	كبير
٥	يتم دمج الموسيقى مع أنشطة تعليمية أخرى كاللغة الرياضيات، العلوم.	٣,٨٤	٥٨٩.	٣	كبير
٤	يتم استخدام الموسيقى لتحقيق أهداف تربوية محددة.	٣,٨٣	٧٥٨.	٤	كبير
١	تُدرج التربية الموسيقية ضمن الأنشطة اليومية في الروضة.	٣,٧٣	٥٤٣.	٥	كبير
	المتوسط	٣,٩٠	٧٤٠.		كبير

تشير نتائج جدول رقم (٥) إلى أن واقع التربية الموسيقية في رياض الأطفال بسلطنة عُمان من وجهة نظر التربويين جاء بدرجة "كبيرة" في جميع البنود، حيث تراوحت المتوسطات الحسابية بين ٣.٧٣ و ٤.١٤، بمتوسط عام بلغ ٣.٩٠، مما يدل على وجود اهتمام واضح بتضمين التربية الموسيقية في البيئة التعليمية للطفل. وقد جاء بند "تتوفر أدوات موسيقية مناسبة في الروضة" في المرتبة الأولى بمتوسط ٤.١٤ وانحراف معياري ٠.٩٥٧، مما يعكس توافر بيئة مادية داعمة. تلاه بند "يتم تخصيص وقت كافٍ لأنشطة الموسيقى أسبوعياً" بمتوسط ٣.٩٧، ما يشير إلى إدراك التربويين لأهمية تخصيص وقت للموسيقى. كما أظهرت البنود الأخرى مثل دمج الموسيقى مع أنشطة تعليمية أخرى، واستخدامها لتحقيق أهداف تربوية، وكونها جزءاً من الأنشطة اليومية، متوسطات مرتفعة نسبياً، مما يعكس تكامل الموسيقى في العملية التعليمية.

وتتفق هذه النتائج مع معظم الدراسات السابقة، مثل دراسة أحمد وآخرون (٢٠٢١) وحسين (٢٠٢١)، اللتين أكدتا على فاعلية استخدام الأغاني والموسيقى في تعزيز مفاهيم المواطنة والانتماء، وكذلك مع دراسة (Ho 2019) التي أبرزت دور الموسيقى في ترسيخ الهوية الوطنية. كما تتماشى مع نتائج عبيدات وعبيدات (٢٠٢٠) وصبحي (٢٠١٣) اللتين أوصتا بتوظيف الموسيقى كأداة تعليمية فعالة. هذا التوافق يعزز من مصداقية نتائج الدراسة الحالية ويؤكد أهمية التربية الموسيقية كجزء لا يتجزأ من برامج رياض الأطفال.

إجابة السؤال الثاني: إلى أي مدى تسهم التربية الموسيقية في تنمية قيم المواطنة لدى

الأطفال من وجهة نظر التربويين؟

للإجابة على السؤال الثاني تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية، والجدول رقم (٦٥) يوضح نتائج الاستبانة.

جدول (٦)

يوضح نتائج استبانة مساهمة التربية الموسيقية في تنمية قيم المواطنة

م	مساهمة التربية الموسيقية في تنمية قيم المواطنة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الرتبة	اتجاه الموافقة
٥	تُعزز الموسيقى احترام الطفل للثقافة المحلية والتنوع المجتمعي	٤,١١	٦١٢٠	١	كبير
١	تُستخدم الأناشيد الوطنية في الأنشطة الموسيقية	٤,٠٣	٧٥٨٠	٢	كبير
٢	تساعد الموسيقى في تعزيز حب الوطن والانتماء لدى الأطفال	٣,٩٨	٤٥٦٠	٣	كبير
٣	يتم توظيف الفلكلور العُماني في الأنشطة الموسيقية	٣,٨٧	٨٤٨٠	٤	كبير
٤	تُسهم الموسيقى في تعريف الأطفال برموز الوطن (العلم، النشيد، القيادة)	٣,٨٣	٩٦٥٠	٥	كبير
	المتوسط	٣,٩٧	٧٢٩٠		كبير

تشير نتائج جدول رقم (٦) إلى أن التربويين يرون أن التربية الموسيقية تسهم بدرجة كبيرة في تنمية قيم المواطنة لدى الأطفال، حيث تراوحت المتوسطات الحسابية بين ٣.٨٣ و ٤.١١، بمتوسط عام بلغ ٣.٩٧، مما يعكس إدراكًا إيجابيًا لدور الموسيقى في تعزيز الانتماء الوطني. وقد جاء بند "تُعزز الموسيقى احترام الطفل للثقافة المحلية والتنوع المجتمعي" في المرتبة الأولى بمتوسط ٤.١١ وانحراف معياري ٠.٦١٢، مما يدل على أن الموسيقى تُعد وسيلة فعالة لغرس قيم التعددية الثقافية. تلاه بند "تُستخدم الأناشيد الوطنية في الأنشطة الموسيقية" بمتوسط ٤.٠٣، وهو ما يعكس حضور الأغاني الوطنية في الممارسات التربوية. كما أظهرت البنود الأخرى مثل "تعزيز حب الوطن"، و"توظيف الفلكلور العُماني"، و"تعريف الأطفال برموز الوطن" متوسطات مرتفعة، مما يشير إلى تكامل الموسيقى مع الأهداف الوطنية والتربوية.

وتتفق هذه النتائج مع عدد من الدراسات السابقة، أبرزها دراسة أحمد وآخرون (٢٠٢١) وحسين (٢٠٢١) اللتين أثبتتا فاعلية الأغاني في تنمية مفاهيم المواطنة والانتماء، وكذلك دراسة (Ho 2019) التي أكدت على دور الموسيقى في ترسيخ الهوية الوطنية في ظل العولمة. كما تتماشى مع نتائج عبيدات وعبيدات (٢٠٢٠) وصبحي (٢٠١٣) اللتين أوصتا بتوظيف الأغاني الوطنية كمدخل فاعل في تدريس القيم الوطنية. هذا التوافق يعزز من أهمية التربية الموسيقية كأداة استراتيجية في بناء شخصية الطفل المواطن منذ سنواته الأولى.

إجابة السؤال الثالث: ما دور التربية الموسيقية في تعزيز الاستمتاع بالتعلم لدى الأطفال من وجهة نظر التربويين؟

للإجابة على السؤال الثالث تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية، والجدول رقم (٧) يوضح نتائج الاستبانة.

جدول (٧)

يوضح نتائج استبانة دور التربية الموسيقية في تعزيز الاستمتاع بالتعلم

م	دور التربية الموسيقية في تعزيز الاستمتاع بالتعلم	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الرتبة	اتجاه الموافقة
٤	تُسهم الموسيقى في تحسين التفاعل الاجتماعي بين الأطفال	٤,٣٨	٣٩٩.	١	كبير جدا
١	يُظهر الأطفال حماساً عند المشاركة في الأنشطة الموسيقية	٤,٠٦	٤٠٣.	٢	كبير
٢	تُسهم الموسيقى في تحسين الحالة النفسية للأطفال	٣,٩٧	٧٥٨.	٣	كبير
٣	تُساعِد الموسيقى في تنمية الإبداع والتعبير الحر لدى الأطفال	٣,٨١	٦٣٧.	٤	كبير
٥	تُساعِد الموسيقى في تقليل التوتر والانفعالات السلبية لدى الأطفال	٣,٧١	٩٣٤.	٥	كبير
	المتوسط	٣,٩٩	٦٣٦.		كبير

يظهر الجدول رقم (٧) أن دور التربية الموسيقية في تعزيز الاستمتاع بالتعلم لدى الأطفال أن جميع البنود جاءت بدرجة موافقة "كبيرة" إلى "كبيرة جداً"، حيث بلغ المتوسط العام ٣.٩٩، مما يعكس إدراكاً إيجابياً وواسعاً لأهمية الموسيقى في تحسين تجربة التعلم في مرحلة الطفولة المبكرة. وقد جاء في المرتبة الأولى بند "تُسهم الموسيقى في تحسين التفاعل الاجتماعي بين الأطفال" بمتوسط حسابي ٤.٣٨ وانحراف معياري منخفض بلغ ٠.٣٩٩، مما يدل على أن الموسيقى تُعد أداة فعالة في تعزيز العلاقات الاجتماعية والتعاون بين الأطفال داخل بيئة الروضة.

في المرتبة الثانية، جاء بند "يُظهر الأطفال حماسًا عند المشاركة في الأنشطة الموسيقية" بمتوسط ٤.٠٦ وانحراف معياري ٠.٤٠٣، وهو ما يعكس الجاذبية العالية للأنشطة الموسيقية وقدرتها على إثارة دافعية الأطفال نحو التعلم والمشاركة. أما البند الثالث، "تُسهم الموسيقى في تحسين الحالة النفسية للأطفال"، فقد حصل على متوسط ٣.٩٧ وانحراف معياري ٠.٧٥٨، مما يشير إلى أن الموسيقى تُسهم في خلق بيئة صافية مريحة نفسيًا، تساعد الأطفال على التفاعل الإيجابي مع الأنشطة التعليمية.

وجاء في المرتبة الرابعة بند "تُسعد الموسيقى في تنمية الإبداع والتعبير الحر لدى الأطفال" بمتوسط ٣.٨١ وانحراف معياري ٠.٦٣٧، مما يدل على أن الموسيقى تفتح المجال أمام الأطفال للتعبير عن أنفسهم بطرق غير تقليدية، وتُثَمِّي مهارات التفكير الإبداعي. أما البند الأخير، "تُسعد الموسيقى في تقليل التوتر والانفعالات السلبية لدى الأطفال"، فقد جاء في المرتبة الخامسة بمتوسط ٣.٧١ وانحراف معياري ٠.٩٣٤، وهو ما يشير إلى إدراك التربويين لدور الموسيقى في التخفيف من الضغوط النفسية والانفعالات السلبية، وإن كان بدرجة أقل نسبيًا مقارنة ببقية البنود.

تتفق هذه النتائج مع ما توصلت إليه دراسة أبو المجد وآخرون (٢٠١١) التي أكدت فاعلية البرامج الموسيقية في تحسين الجوانب النفسية والسلوكية للأطفال، وكذلك مع دراسة إسماعيل (٢٠١٥) التي أشارت إلى تأثير الأغاني المصورة في تعزيز المفاهيم والانفعالات الإيجابية. كما تدعمها نتائج Ho (2019) التي أبرزت دور الموسيقى في تعزيز الهوية والانتماء، مما ينعكس إيجابًا على شعور الطفل بالراحة والانخراط في التعلم. وبذلك، تؤكد هذه النتائج أهمية إدماج التربية الموسيقية كوسيلة تربوية فعالة لتحفيز الأطفال، وتعزيز استمتاعهم بالتعلم، وتنمية مهاراتهم الاجتماعية والنفسية والإبداعية.

إجابة السؤال الرابع: ما أبرز تحديات توظيف التربية الموسيقية لتنمية القيم الوطنية من

وجهة نظر التربويين؟

للإجابة على السؤال الرابع تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية، والجدول رقم (٨) يوضح نتائج الاستبانة.

جدول (٨)

يوضح نتائج أبرز تحديات توظيف التربية الموسيقية لتنمية القيم الوطنية

م	تحديات توظيف التربية الموسيقية لتنمية القيم الوطنية	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الرتبة	اتجاه الموافقة
٢	دعم مدارس رياض الأطفال بأدوات موسيقية تتناسب مع المناهج التعليمية	٤,٢٥	٥٥١.	١	كبير
١	نقص التدريب المتخصص في مجال التربية الموسيقية	٤,٠٢	٣١٢.	٢	كبير
٥	محدودية الوقت المخصص للأنشطة الفنية والموسيقية	٣,٩٥	٤٨٩.	٣	كبير
٣	ضعف الدعم الإداري لتنفيذ التربية الموسيقية	٣,٨٧	٦٩١.	٤	كبير
٤	صعوبة دمج الموسيقى في المناهج التعليمية الحالية	٣,٨٧	٧١٩.	٥	كبير
	المتوسط	٣,٩٩	٥٥٢.		كبير

يوضح الجدول رقم (٨) أظهرت نتائج استبانة التربويين حول أبرز تحديات توظيف التربية الموسيقية لتنمية القيم الوطنية أن جميع البنود جاءت بدرجة موافقة "كبيرة"، بمتوسط عام بلغ ٣.٩٩، مما يدل على وجود إدراك واضح لدى التربويين للتحديات التي تعيق تفعيل التربية الموسيقية بشكل فعال في رياض الأطفال. وقد جاء في المرتبة الأولى بند "دعم مدارس رياض الأطفال بأدوات موسيقية تتناسب مع المناهج التعليمية" بمتوسط حسابي ٤.٢٥ وانحراف معياري ٥٥١.٠، مما يعكس أهمية توفر الإمكانيات المادية كشرط أساسي لتطبيق التربية الموسيقية بشكل ناجح. تلاه بند "نقص التدريب المتخصص في مجال التربية الموسيقية" بمتوسط ٤.٠٢ وانحراف معياري منخفض ٣١٢.٠، وهو ما يشير إلى أن ضعف التأهيل المهني للكوادر التربوية يُعد من أبرز العوائق التي تحد من فاعلية الموسيقى في تنمية القيم الوطنية.

أما بند "محدودية الوقت المخصص للأنشطة الفنية والموسيقية" فقد جاء في المرتبة الثالثة بمتوسط ٣.٩٥ وانحراف معياري ٤٨٩.٠، مما يدل على أن ضيق الوقت في الجداول الدراسية يُعد تحديًا حقيقيًا أمام إدماج الموسيقى بشكل منتظم. وجاء بند "ضعف الدعم الإداري

لتفعيل التربية الموسيقية" في المرتبة الرابعة بمتوسط ٣.٨٧ وانحراف معياري ٠.٦٩١، وهو ما يعكس الحاجة إلى دعم مؤسسي وإداري أكبر لتبني التربية الموسيقية كجزء من المنظومة التعليمية. أما البند الأخير، "صعوبة دمج الموسيقى في المناهج التعليمية الحالية"، فقد حصل على نفس المتوسط ٣.٨٧، ولكن بانحراف معياري أعلى بلغ ٠.٧١٩، مما يشير إلى وجود تحديات تتعلق ببنية المناهج ومدى قابليتها لاستيعاب الموسيقى كأداة تعليمية.

وتتفق هذه النتائج مع ما ورد في دراسة (Parrasiz & Kervancioglu, 2017) التي أشارت إلى ضعف تضمين الأغاني الوطنية في المناهج، ودعت إلى تعزيز حضورها في كتب التربية الموسيقية. كما تدعمها دراسة (Ho, 2019) التي تناولت التحديات المرتبطة بتوطين الموسيقى في ظل العولمة، ودراسة عبيدات وعبيدات (٢٠٢٠) التي أكدت على أهمية توظيف الأغاني الوطنية في التعليم رغم وجود معوقات. كذلك، تتماشى هذه النتائج مع توصيات دراسة أحمد وآخرون (٢٠٢١) التي شددت على ضرورة تدريب المعلمات وتوفير أدوات موسيقية مناسبة. وبذلك، تؤكد نتائج الدراسة الحالية أن التغلب على هذه التحديات يتطلب جهودًا تكاملية تشمل تطوير المناهج، تدريب الكوادر، وتوفير الموارد اللازمة لتفعيل التربية الموسيقية في تنمية القيم الوطنية لدى الأطفال.

توصيات ومقترحات الدراسة:

في ضوء نتائج الدراسة وتحليل استجابات لعينة الدراسة من التربويين، توصي الباحثة بمجموعة من التوصيات والمقترحات التي يمكن أن تساهم في تطوير التربية الموسيقية في سلطنة عُمان، بما يعزز من تنمية قيم المواطنة والاستمتاع بالتعلم لدى الأطفال:

١- تقترح الدراسة تطوير وحدات موسيقية تعليمية تعتمد على الأناشيد والألحان الشعبية العُمانية، بحيث تُدمج في مناهج رياض الأطفال بشكل منهجي، لتعزيز الهوية الوطنية لدى الأطفال، وربطهم بثقافتهم المحلية منذ الصغر.

٢- توصي الدراسة بإعداد وتنفيذ برامج تدريبية مهنية للمعلمات، تركز على مهارات استخدام الموسيقى في التعليم، وأساليب توظيفها في تنمية المهارات الاجتماعية والعاطفية والمعرفية للأطفال، مع مراعاة خصوصية البيئة العُمانية.

٣- تقترح الدراسة إقامة شراكات استراتيجية مع الفنانين والموسيقيين العُمانيين، لتقديم ورش

عمل موسيقية داخل الروضات، وتطوير محتوى موسيقي أصيل يخدم الأهداف

التربوية، ويُسهم في إثراء البيئة التعليمية.

٤- توصي الدراسة بتصميم أدوات موسيقية مبسطة وآمنة للأطفال، مستوحاة من الآلات

الموسيقية التقليدية العُمانية، مثل الربابة والعود والطبول، بما يعزز من التفاعل الحسي

والرمزي مع التراث الوطني.

٥- تؤكد الدراسة على أهمية إدراج التربية الموسيقية كمكون أساسي في الجدول الأسبوعي

لرياض الأطفال، وليس فقط كجزء من الأنشطة الحرة، لضمان تحقيق أهدافها التربوية

بشكل منتظم ومنهجي.



قائمة المراجع

أولاً: المراجع العربية

- إبراهيم سليم، مي طه. (٢٠٢٢). فعالية الأنشطة الموسيقية في تنمية الثقة بالنفس لدى طفل الروضة. مجلة دراسات وبحوث التربية النوعية.
- أبو الحمائل، أحمد بن عبد المجيد بن علي. (٢٠١٩). دور مناهج العلوم في تعزيز قيم المواطنة لدى طلاب المرحلة الابتدائية بالمملكة العربية السعودية لتحقيق أهداف رؤية ٢٠٣٠ من وجهة نظر معلمي العلوم. مجلة جامعة أم القرى للعلوم التربوية والنفسية.
- أبو المجد، أحمد، قناوي، هدى، شور، نبيل. (٢٠١١). الموسيقى وأهميتها في علاج الاضطرابات السلوكية لدى أطفال الروضة. مجلة كلية التربية، (١)، ٩، ٢٤١-٢١٨.
- أبو النور، محمد عبد التواب، ومحمد، هناء مصطفى عواد. (٢٠١٩). خطة مقترحة لتطوير برنامج إعداد لعينة الدراسة من التربويين للإسهام في تشكيل الهوية الوطنية للطفل. بحوث في التربية النوعية.
- أبو ختله، إيناس. (٢٠٠٥). نظريات المناهج التربوية. عمان، دار المسيرة للنشر والتوزيع.
- أبو زيد، شيماء عبد العزيز محمد. (٢٠١٨). برنامج فنون أدائية لتنمية هوية الطفل المصري الثقافية. مجلة الطفولة.
- أبيش، سمير. (٢٠٢١). الأنشطة الرياضية الممارسة في رياض الأطفال ودورها في نمو الطفل. مجلة طبنة للدراسات العلمية الأكاديمية.
- أحمد، بيداء. (٢٠٢١). توظيف الأنشطة الموسيقية ومبادئ عمل الدماغ في تنمية الذكاء الموسيقي لدى طفل الروضة. مجلة التربية وثقافة الطفل.
- إسماعيل. محمود. (٢٠١٥). دور الأغاني الوطنية المصورة في إكساب الأطفال المفاهيم السياسية: دراسة ميدانية. مجلة دراسات الطفولة، (٦٧)، ١٨، ٦٥-٧١.
- البرعي، إمام، أحمد، هاله، أحمد، نجلاء. (٢٠١٨). الجوانب التربوية لاستخدام الأغاني الوطنية في تدريس الدراسات الاجتماعية. مجلة العلوم التربوية، (٣٤)، ٣٤، ٢٥٥-٢٤٤.
- بشة، سمير. (٢٠١٢). الهوية والأصالة في الموسيقى العربية. ط١. منشورات كارم الشريف.

تفاقة، جمال، صقر، عطيات، زيتون، منى، الضويني، دعاء. (٢٠٢٠). أثر استخدام بعض الأغاني العربية كموروث ثقافي لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية. مجلة التربية النوعية، (١١) ١، ٥٤٠-٥٢٦.

حسين، أسماء، المعمري، سيف. (٢٠٢٣). مدى تضمين مفهوم المواطنة في أدلة معلمي المهارات الموسيقية وعلاقتها بمستويات الأهداف المعرفية في سلطنة عُمان. مجلة البحوث التربوية والنفسية، (٢٠) ٧٦، ١٨٠-١٤٩.

حسين، نورا. (٢٠٢١). دور أغاني الأطفال الشائعة في تعميق الهوية المصرية لدى طفل رياض الأطفال. مجلة البحوث في مجالات التربية النوعية، (٣٦) ٧، ١٠٨٨-١٠٦١. الخفاجي، عدنان. (٢٠١٢). أثر حكايات الفلكلور الشعبي (جاء، البهلول أنموذجاً) في تحصيل تلميذات الصف الخامس الابتدائي في التعبير التحريري. مجلة كلية التربية للبنات للعلوم الإنسانية، (١٠) ٦، ٢٣٣-٢١٧.

دور الأغنية الشعبية الثورية في بناء الهوية الوطنية: دراسة سوسيولوجية. (2019). /المجلة الجزائرية للعلوم الاجتماعية والإنسانية <https://asjp.cerist.dz/en/article/66465>. زايد، أميرة. (٢٠١٣). التربية وأسس بناء الإنسان في الموروث الشعبي (كليلة ودمنة نموذجاً). مجلة كلية التربية، (٧٨) ٢٨، ٩٣-١.

السالم، نورية. (٢٠١٧). دور التربية الفنية في إحياء الموروث الشعبي لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية بدولة الكويت (الأهمية- المداخل- المعوقات). المجلة الأردنية للفنون، (٢) ١٠، ١٣٦-١١٣.

سلمان، عهود. (٢٠٢٣). مجتمع المواطنة وأبعاده ومكوناته ومرتكزاته وكيفية بنائه في العراق. مجلة الدراسات المستدامة، (٥) ١، ٦٩٩-٦٨١.

الشهراني، منيرة. عبد الله، & الشنواني، هانيا. منير. (٢٠٢٤). دور الموسيقى في تعزيز الهوية الوطنية لدى طفل الروضة من وجهة نظر المعلمات. مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع، كلية الإمارات للعلوم التربوية.

صبحي، دعاء. (٢٠١٣). برنامج مقترح باستخدام الأناشيد والأغاني المدرسية في إكساب قيم المواطنة لتلاميذ الحلقة الثانية من التعليم الأساسي. مجلة كلية التربية، (٥٢)، ١، ٢٣٤-١٨٩.

عبد الحافظ، أسماء. (٢٠٢١). أغاني مبتكرة مواكبة لموسيقى العصر لتحقيق أهداف التربية الميدانية لطفل المرحلة الأولى من التعليم الأساسي. مجلة علوم وفنون الموسيقى، (٤٤)، ١، ١١١٩-١٠٨٧.

عبد العليم، هبه. (٢٠١٦). فاعلية برنامج مقترح باستخدام الأغاني الشعبية لتنمية بعض المفاهيم الاجتماعية لدى طفل الروضة رسالة ماجستير غير منشورة جامعة المنيا.

عبيدات، محمد، عبيدات، هاني. (٢٠٢٠). أثر توظيف الأغاني والأشعار الوطنية في تدريس التربية الوطنية والمدنية على ترسيخ القيم الوطنية لدى الطلبة. مجلة الجامعة الإسلامية للدراسات التربوية والنفسية، (٢٨)، ٢، ٨٢٢-٨٠٧.

الكثيري، مسلم بن أحمد. (٢٠٠٥). الموسيقى العمانية، مقارنة تعريفية وتحليلية. مركز عمان للموسيقى التقليدية.

الكثيري، مسلم. (٢٠١٠). أهمية تضمين التراث في المناهج الدراسية: الموسيقى نموذجاً. اللجنة الوطنية العمانية للتربية والثقافة والعلوم، (١٣)، ١، ٥٩-٥٤.

لماذا تؤثر فينا الأغاني الوطنية بهذا العمق؟ (2023) ثمانية .

https://thmanyah.com/post/1kex7j1x77_1jhggnybpb

منصور، سحر. (٢٠١٥). فاعلية برنامج مقترح قائم على الأغاني لتنمية بعض السلوكيات الحياتية لدى طفل الروضة. مجلة الطفولة والتنمية، (٢٢)، ٦، ٢٤٩-٢٤٥.

النبهاني، وليد. (٢٠٢٣). من تاريخ الموسيقى في عمان. مؤسسة عمان للصحافة والنشر والإعلام.

الهاجري، محمد. (٢٠١٦). تقييم مناهج التربية الموسيقية للحلقة الأولى في مدارس سلطنة عُمان الحكومية رسالة ماجستير غير منشورة جامعة السلطان قابوس.

ثانيًا: المراجع الأجنبية

- Abdel-Aleem, H. (2016). *Effectiveness of a proposed program using folk songs to develop some social concepts among kindergarten children* (Unpublished master's thesis). Minia University.
- Abdel-Hafez, A. (2021). Innovative songs aligned with contemporary music to achieve field education goals for early primary stage children. *Journal of Music Sciences and Arts*, 44(1), 1087–1119.
- Abish, S. (2021). Practiced sports activities in kindergartens and their role in child development. *Tabna Journal for Academic Scientific Studies*.
- Abu Al-Hamael, A. A. M. (2019). The role of science curricula in promoting citizenship values among primary school students in Saudi Arabia to achieve Vision 2030 goals: Science teachers' perspectives. *Umm Al-Qura University Journal of Educational and Psychological Sciences*.
- Abu Al-Majd, A., Qenawy, H., & Shoura, N. (2011). Music and its importance in treating behavioral disorders among kindergarten children. *Faculty of Education Journal*, 9(1), 218–241.
- Abu Al-Nour, M. A. T., & Mohamed, H. M. A. (2019). A proposed plan to develop an educational preparation program to contribute to shaping children's national identity. *Research in Qualitative Education*.
- Abu Khatlah, I. (2005). *Educational curriculum theories*. Amman: Dar Al-Maseera for Publishing and Distribution.
- Abu Zaid, S. A. M. (2018). A performing arts program to develop the cultural identity of Egyptian children. *Childhood Journal*.

- Adylah, M. (2012). The national song of Mohamed Wahib. [Unpublished Master Thesis], Yarmouk University, Jordan.
- Ahmed, B. (2021). Employing musical activities and brain function principles to develop musical intelligence in kindergarten children. *Journal of Education and Child Culture*.
- Albajat, A. (2003). Teaching children literacy and writing skills. Amman: Dar Al Fiker Publi- shers & Distributors .
- Al-Barai, I., Ahmed, H., & Ahmed, N. (2018). The educational aspects of using national songs in teaching social studies. *Journal of Educational Sciences*, 34(34), 244–255.
- Al-Hajri, M. (2016). Evaluation of music education curricula for the first cycle in public schools in the Sultanate of Oman (Unpublished master's thesis). Sultan Qaboos University.
- Al-Kathiri, M. (2010). The importance of integrating heritage into curricula: Music as a model. *Omani National Committee for Education, Culture and Science*, 13(1), 54–59.
- Al-Kathiri, M. A. (2005). *Omani music: A definitional and analytical approach*. Oman Center for Traditional Music.
- Al-Khafaji, A. (2012). The impact of folk tales (Juha and Al-Bahloul as models) on fifth-grade girls' achievement in written expression. *Journal of the College of Education for Women for Humanities*, 10(6), 217–233.
- Al-Nabhani, W. (2023). *From the history of music in Oman*. Oman Foundation for Press, Publishing and Media.

- Al-Naqah, S., & Abu Club, A. (2016). The impact of the employment of songs and educational games in the development of scientific concepts and some of the basic science processes of the students of the third grade in the basic science in Gaza. *Journal of the University of Sharjah for Humanities and Social Sciences*, 13(1), 137-171 .
- Al-Salem, N. (2017). The role of art education in reviving folk heritage among primary school students in Kuwait (importance – approaches – obstacles). *Jordanian Journal of Arts*, 10(2), 113–136.
- Al-Shahrani, M. A., & Al-Shanwani, H. M. (2024). The role of music in promoting national identity among kindergarten children from the perspective of female teachers. *Journal of Arts, Literature, Humanities and Social Sciences*, Emirates College for Educational Sciences.
- Basha, S. (2012). *Identity and authenticity in Arabic music* (1st ed.). Karim Al-Sharif Publications.
- Campbell, P. S. (2018). *Songs in their heads: Music and its meaning in children's lives* (2nd ed.). Oxford University Press
- Chen, Y. C., & Chen, P. C. (2009). The effect of English popular songs on learning motivation and learning performance. *WHAMPOA-An Interdisciplinary Journal*, 56, 13-28.
- Hanson, J. (2013). German national song in the Third Reich: A tale of two anthems. *Music and Politics*, 7(1), 1-12.
- Ho, W (2014) Music education curriculum and social change: a study of popular music in secondary schools in Beijing, China, *Music Education Research*, 16:3, 267-289, DOI: 10.1080/14613808.2014.910182

- Ho, Wai-Chung. (2019) Citizenship education and music education: exploring the crossroads between globalisation and localisation in Taiwan, *Music Education Research*, 21:3, 228-242, DOI: 10.1080/14613808.2019.1598347
- Hussein, A., & Al-Maamari, S. (2023). The extent to which the concept of citizenship is included in music skills teachers' guides and its relation to cognitive objective levels in Oman. *Journal of Educational and Psychological Research*, 76(20), 149–180.
- Hussein, N. (2021). The role of popular children's songs in deepening Egyptian identity among kindergarten children. *Journal of Research in Qualitative Education Fields*, 36(7), 1061–1088.
- Ibrahim, S., & Taha, M. (2022). The effectiveness of musical activities in developing self-confidence among kindergarten children. *Journal of Studies and Research in Qualitative Education*.
- Ismail, M. (2015). The role of national songs in imparting political concepts to children: A field study. *Childhood Studies Journal*, 18(67), 65–71.
- Mansour, S. (2015). Effectiveness of a proposed program based on songs to develop some life behaviors among kindergarten children. *Journal of Childhood and Development*, 22(6), 245–249.
- Musvoto, A. R. (2009). Filling the void in our national life: The search for a song that captures the spirit of Rhodesian nationalism and national identity. *Muziki*, 6(2), 154-162.
- Obaidat, M., & Obaidat, H. (2020). The impact of using national songs and poems in teaching civic and national education on reinforcing national values among students. *Islamic University Journal of Educational and Psychological Studies*, 28(2), 807–822.

- Pyle, A., & Danniels, E. (2017). A continuum of play-based learning: The role of the teacher in play-based pedagogy and the fear of hijacking play. *Early Education and Development*, 28(3), 274–289
- Salman, A. (2023). The citizenship society: Its dimensions, components, foundations, and how to build it in Iraq. *Journal of Sustainable Studies*, 5(1), 681–699.
- Sobhi, D. (2013). A proposed program using school songs and chants to instill citizenship values in second-cycle basic education students. *Journal of the College of Education*, 52(1), 189–234.
- Tawalbeh, H., Sarayrah, B., Shamyleh, N. & Sarayrah, K. (2010). Teaching methods. Amman: Dar Al Massira For Publishing, Printing & Distribution.
- Barrett, M. S. (2016). Attending to children's musical worlds: Aesthetics, identity, and education. Springer.
- Taylor, M. E., & Boyer, W. (2020). Play-based learning: Evidence-based research to improve children's learning experiences in the kindergarten classroom. *Early Childhood Education Journal*, 48, 127–133. <https://doi.org/10.1007/s10643-019-00989-7>
- The role of revolutionary folk songs in building national identity: A sociological study. (2019). *Algerian Journal of Social and Human Sciences*. <https://asjp.cerist.dz/en/article/66465>
- Tuffaha, J., Saqr, A., Zeitoun, M., & Al-Duwaini, D. (2020). The impact of using some Arabic songs as cultural heritage among preparatory stage students. *Journal of Qualitative Education*, 11(1), 526–540.
- Why do national songs affect us so deeply? (2023). *Thmanyah*. https://thmanyah.com/post/1kex7j1x77_1jhgggnmybp
- Zayed, A. (2013). Education and the foundations of human development in folk heritage (Kalila and Dimna as a model). *Journal of the College of Education*, 28(78), 1–93.